

رابطة أبناء الغد

لماذا هذا الصمت القاتل

أمانة الاعلام بيروت في ٢٠٠١/٩/٧

فيما غابت المواقف البارزة لمرجعيات سياسية ودينية من النداء الثاني لمجلس المطارنة الموارنة ، تسأل رابطة أبناء الغد بحزن ومرارة عن سبب السكوت والتناسي من قبل الطبقة السياسية ؟ باختصار مر نداء المطارنة الثاني على البارد وفي جو من الهدوء النسبي، حتى شملت البرودة كل الاوساط بما فيها تلك التي كانت تتحىّن مثل هذه الفرصة لتضرب السلم الأهلي أو لتنتهم مؤيدي النداء بالعمالة، ولكن لماذا كل هذا الصمت ؟ لا أحد يؤيد ولا أحد يعارض، الأمر الأكيد هو تجنب سوريا الغليان الداخلي لأن ذلك لا يصب في مصلحتها فأوصت الحكام الموالين ومعارضينهم بالهدوء والتريث. فيا للعار ... أين الأصوات التي كانت تتعالى لتحمي البطريك وتؤيد مواقفه الداعي لاسترجاع سيادة لبنان الضائعة؟ وهنا لا بد ان يدرك الشعب اللبناني من هم المعارضين للنظام السوري ومن هم الذين يدعون بالمعارضة الداخلية ولكن فعليا ليسوا الا موالين للنظام السوري وغطاء لهم ولكن بزّي تتكري .

نعود ونسأل : أين اصبحت محاكمة مرتكبي فضيحة قصر العدل ؟

فللتذكير ان دور الحاكم حتى في دول العالم الثالث يكمن في تطبيق العدالة والدفاع عن الحقوق الأساسية للمواطنين وحيرياتهم وليس العكس وأكثر من ذلك يتوجب عليهم احترام المعارضين لحكمهم واسـتيعابهم وليس زجهم بالسجون أو ضربهم واهانتهم . وان كان عدم المخاسبة بدافع حماية واحترام هئية مؤسسة الجيش، فالجيوش الأكثر احتراماً في العالم ولدى شعوبها هي تلك التي تصون الحرية وتذود عن حدود الأوطان ومؤسساتها الديمقراطية.

والأمر الملفت هو تجاهل الحكام قضية المحكومين ظلماً والذين حوكموا بقرار تعسفي، ولذا نتوجه مرة جديدة الى كل المسؤولين بضرورة التدخل للافراج عنهم بلا قيد أو شرط ونطلب من الجمعيات العالمية لحقوق الانسان والسفارات الاجنبية وكل المعنبيين لوقف المهزلة القضائية التي صدرت بحق أشرف شرفاء شباب لبنان .

فالاضراب عن الطعام الذي أعلنه البطل طوني أوريان من داخل سجن رومية وأكمّله من مستشفى زهر الباشق والذي نفذه بأكمله حتى تحقيق مطالبه الوطنية، يتابع كل يوم وبشكل مستمر من رفاقه الذين ينفذون تباعاً اضراباً مماثلاً عن الطعام مكمّلين ما بدأه أوريان وذلك في كنيسة مار الياس أنطلياس.

ومن هنا نتوجه الى جميع رفاق المحكومين في سجن رومية : أنطون الخوري حرب (رئيس رابطة أبناء الغد) ، أنطوان أوريان ومارون ناصيف للمشاركة في القداس نهار الاحد ٩ أيلول ٢٠٠١ الساعة السابعة عند المساء في كنيسة مار الياس أنطلياس ، يلي القداس كلمة للشاعر الكبير موريس عواد .

الرجاء اعتبار هذه الدعوى موجهة الى كل الوطنيين.